«خوجالو» مصدر للتضليل الإعلامي

ضحايا كوسوفو تُستخدم صورهم على أنهم ضحايا أذريون!

السفارة الأرمينية بدمشق

في بداية ١٩٩٢ استغلت أذربيجان منطقة «خوجالو» (وهي قرية في جمهورية كاراباخ الجبلية) لقصف استباناكيرد، عاصمة جمهورية كاراباخ الجبلية، حيث دمرت المنازل والمدارس والمشافي والمباني الحكومية.

لقد حولت أذربيجان منطقة «خوجالو» إلى منبر للضرب العشوائي. وبذلك منعت الوصول إلى مطار كاراباخ، وهو المنفذ الوحيد إلى الخارج، حيث يمكن استلام الأدوية والمؤن وغيرها.

والأهم أن خوجالو كانت تستخدم كنقطة مرتفعة من أجل سهولة ضرب المناطق المنخفضة في استباناكيرد والقرى الأرمنية المأهولة. وبالتالي أضحت خوجالو هدفاً عسكرياً شرعياً بالنسبة لقوات الدفاع الأرمنية في كاراباخ من أجل إنقاذ المناطق المدنية الأرمنية.

عندما بدأت العمليات العسكرية في خوجالو، شرع المدنيون باستخدام الممر الإنساني من أجل العبور إلى منطقة «أغدام» الموجودة تحت السيطرة الأذرية. وهناك رواية وأحداث دامية جديدة كانت بانتظار الأرمن الذين تحولوا إلى جثث هامدة ضمن روايات سرية.

ومن تلك الأحداث التي دارت في شباط عام ١٩٩٢، يمكن استخلاص ما يلي:

- استخدم الأذريون خوجالو لقصف أهداف مدنية بالمدفعية وبشكل عشوائي.
- تعمدت أذربيجان منع المدنيين من مغادرة القرية.
- فشلت القيادة الأذرية في إعادة المدنيين القاطنين إلى القرية، بعدما أعلنت عن اندلاع عملية عسكرية وشيكة
- تبادلت القوات الأذرية إطلاق النار مع قوات الدفاع الذاتي في كاراباخ الجبلية، ما أسفر عن وقوع جرحى في كلا الطرفين.
- أذربيجان هي المسؤول عن قتل مئات المدنيين وتشويه الجثث الذي حدث في أغدام (قرب خوجالو) وهي منطقة تحت سيطرة القوات الأذرية.

ومنذ ذلك الحين، أخذت باكو على عاتقها تزوير كل الحقائق والوثائق المتعلقة بالكارثة الإنسانية، ونشرت الرعب والكراهية ضد الأرمن أمام أعين المجتمع الدولي.

ومن الوسائل التي استخدمتها أذربيجان تزوير الصور، ما يثير التساؤل عن رغبتها في تسوية النزاع، وبذل الجهود للتواصل بين الشعبين الأذري والأرمني من أجل إحلال السلام بين أذربيجان وكاراباخ الجبلية.

فقد استخدمت أذربيجان صوراً من كوسوفو وضحايا الزلزال في تركيا عام ١٩٨٣، وصوراً أصلية لأطفال جياع في أفغانستان، وكذلك صورة أصلية من مقاتلي حماس في فلسطين، ونشرتها على أنها صور لضحايا أذريين قتلوا على أيدي الأرمن.

فالهدف واحد: تضليل الإعلام عن الجرائم التي ارتكبتها أذربيجان في «أغدام» و«خوجالو»، وإبطال عملية الاعتراف الدولية بالإبادة ضد الأرمن.

والمسؤولية واحدة: نشر الوعي، وعدم الانجرار وراء الإعلام الكاذب المعتمد من قبل أذربيجان لطمس الحقائق.

منطقة كاراباخ الجبلية

الأحداث في خوجالو (خوجالي)... التزييف والحقيقة أزتاك عربي

لقد أطلقت أذربيجان حملة هستيرية مناهضة للأرمن خلال السنوات التي أعقبت أحداث خوجالو (خوجالي) أثناء حرب التحرير لجمهورية آرتساخ- كاراباخ الجبلية. وتهدف هذه الحملة الشرسة إلى حرف انتباه المجتمع الدولي وإخفاء معالم المذابح الأرمنية في سومغاييت وباكو وكيروفاباد ومدن أذربيجانية أخرى، فضلا عن إخلاء ٢٨ قرية أرمنية من سكانها ومأساة قرية ماراغا في جمهورية آرتساخ-ناغورني كاراباخ، وهي أفعال تستحق الملاحقة القانونية. كما تهدف هذه الحملة إلى الإضرار بسمعة أرمينيا في المجتمع الدولي عن طريق تزييف الحقائق في شأن هذه الأحداث التي قضى فيها أناس مسالمون نتيجة للدسائس والصراع على السلطة في أذربيجان.

وكان المنظم الحقيقي لأحداث خوجالو (خوجالي) المأساوية، التي تسببت بمقتل المدنيين يومي ٢٦ و٢٧ شباط ١٩٩٢، هو الجبهة القومية الأذربيجانية التي كان يرأسها أبو الفاز التشيبي الذي أصبح رئيساً لأذربيجان بعد تلك الأحداث. لقد استغل التشيبي هذه الأحداث لكي يتوصل إلى إقالة الرئيس مطاليبوف.

وبذلك، تقع مسؤولية الخسارة المأساوية لحياة المدنيين في ضواحي منطقة اغدام الخاضعة كلّياً آنذاك لسيطرة القوات الأذربيجانية، على عاتق القيادة السياسية والعسكرية لأذربيجان.

ولا تجيب أجهزة الدعاية الأذربيجانية عن أسئلة بسيطة عن هذه الأحداث: لماذا تم اكتشاف جثث الضحايا في محيط منطقة اغدام التي كانت تحت سيطرة القوات الأذربيجانية وفيها قاعدة عسكرية أذربيجانية؟ وكيف أتيح للمصورين الأذربيجانيين والأتراك وغيرهم تصوير جثث الضحايا، إذا لم تكن هذه المنطقة تحت سيطرة القوات الأذربيجانية؟ ولماذا كانت آثار الاطلاقات النارية على جثث الضحايا من الأمام، وهم يتقهقرون إلى اغدام عبر الممر الإنساني الذي فتحته قوات الدفاع الذاتي لكاراباخ الجبلية قبل الهجوم للخروج الآمن للمدنيين من المدينة، وقد اعترف الرئيس الأذربيجاني في حينه والمسؤولون الأذربيجانيون بوجود هذا الممر؟ ولماذا لم يتم سحب جميع المدنيين عبرها من المدينة، على الرغم من التحذيرات المستمرة للقوات الأرمنية لهم عبر الراديو ومكبرات الصوت بقرب وقوع عملية عسكرية وشيكة لتحرير المدينة؟ وكانت تقصف من خوجالو (خوجالي) باستمرار مدينة ستيباناكيرد عاصمة جمهورية كاراباخ الجبلية والتجمعات الأرمنية الأخرى، مسببة وقوع الخسائر الجسيمة في صفوف المدنيين، فضلا عن وجود المطار الوحيد لكاراباخ الجبلية في خوجالي، وهو يشكل الرابط الوحيد لأرمن غاراباغ المحاصرين بالعالم الخارجي.

> تعرض الناشطون الاجتماعيون والصحفيون الذين حاولوا الكشف عن حقيقة هذه الأحداث إما للسجن إما للقتل

وفي السنوات اللاحقة، تعرض الناشطون الاجتماعيون والصحفيون الذين حاولوا الكشف عن حقيقة هذه الأحداث إما للسجن بتهمة التعاون مع الأجهزة السرية الأرمنية، وإما قتلوا في ظروف غامضة. ولهذا السبب لا يتجرأ أحد في أذربيجان على مطالبة السلطات بالكشف عن حقيقة هذه الأحداث.

ونشطت هذه الحملة مؤخراً في أعقاب تبني الجمعية الوطنية الفرنسية في ٢٢ كانون الأول ٢٠١١، ومجلس الشيوخ الفرنسي في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٢ لمشروع القانون حول التجريم لإنكار الإبادة الأرمنية، على الرغم من أن الإبادة الأرمنية في الدولة العثمانية في عام ١٩١٥ لا علاقة لها بأذربيجان التي لم تكن آنذاك موجودة على الخريطة. وينطلق ذلك من سياسة أذربيجان العدائية الدائمة ضد أرمينيا والأرمن في جميع المجالات، بسبب خسارتها للحرب على جمهورية آرتساخ-ناغورني كاراباخ الجبلية وعوامل سياسية داخلية، ورغبتها في مساندة «الأخ الأكبر» تركيا، وخشية منها في فتح ملف إبادة الأرمن في أذربيجان على الصعيد الدولي، وذلك بعد عام ١٩١٨ وحتى تسعينيات القرن الماضي، عندما انتفض الأرمن في آرتساخ-ناغورني كاراباخ الجبلية في حرب الاستقلال، ورغبة منها في الحصول على الدعم التركي في المقابل إذا تحقق ذلك. وبذلك، يمكن تفسير ردود الفعل العنيفة لأذربيجان، التي ربما تجاوزت ردود الفعل التركية في بعض الأحيان، ضد مشاريع القرارات التي تناولت الإبادة الأرمنية في فرنسا وغيرها من الدول.

وتتجلى الأسباب الحقيقية الكامنة وراء أحداث خوجالو (خوجالي) بوضوح في شهادات الأذربيجانيين أنفسهم من المشاركين في هذه الأحداث وأولئك المطلعين على خفايا الأحداث في باكو.

وتواصل أذربيجان إثارة مشاعر التعصّب ومعاداة الأرمن داخل المجتمع الأذربيجاني، وهي سياسة تعرقل المساعي المبذولة من أجل بناء جسور للتواصل بين الشعبين الأرمني والأذربيجاني، وتقضي على فرص السلام الدائم بين أذربيجان وكاراباخ الجبلية.

في عام ١٩١٨، وضع أسم أذربيجان لأول مرة كدولة على الخريطة. بدسائس المخابرات البريطانية لخلق حاجز يمنع وصول الروس إلى حقول النفط في باكو. ولم تكن قد ظهرت بعد تسمية (الأذربيجانيين)، بل التتر أو أتراك القوقاز حتى عام ١٩٣٠.

برجك اليوم ٢/٢٧

نجلاء قباني

الحمل: انتبه من عالم الأوهام الذي تقحم نفسك فيه وابحث عن أساس أمتن لعلاقاتك ولا تسمح لقوتك الداخلية أن تهتز مهما كان السبب لأن مخاوفك غير حقيقية.

الثور: تكثر المفاجآت الجميلة من دعوات إلى أصدقاء أنت تحبهم وترتبط بهم أو تقابلهم ووعود كثيرة ونشاطات لافتة ومحيط مؤيد وداعم حولك ما يجعلك تزور أو تزار.

الجوزاء: لا تستسلم للغضب أو التخاذل في مشاريعك ولا ترد على الاستفزازات والمعاكسات فقد تتعرض للاتهامات فاعتمد الصبر ولا تنس نصائحي بتحكيم عقلك في كل كلمة تقولها.

السرطان: قد تحصل على معلومات تتحقق منها تناقشها تستقطب الأنظار إليك لتلقي الدعم فعالج مشاكلك في مهدها لأن الحظوظ مشجعة فاليوم للتطورات الإيجابية والمهمة.

الأسد: تلتفت إلى شؤونك الخاصة اليوم وقد تفكر باحتياجات غيرك أكثر من احتياجاتك وقد تسمع كلمة من صديق أو شخص يعجبك فتفكر فيها بجدية واليوم لاتصالات مبشرة وجيدة.

العذراء: تعاني من صعوبة في الاتصال والتفاهم مع المحيط والسبب هو حساسيتك المفرطة وقد تدخل في نزاعات أو خلافات مع أشخاص تحبهم وربما تكون في الجانب الشخصي.

الميزان: راقب صحتك وحاول إجراء الفحوص الضرورية تحسبا لأي طارئ صحي انتبه لعملك فقد يصعب عليك التركيز أو تختلف مع المتعاونين في العمل على بعض المبادئ.

العقرب: كن صريحا ومحاورا فاليوم مناسب لتخرج ما في قلبك ولتعبر عن أحاسيسك بدقة فأنت تحسن التأثير على المحيط وتمارس سحرك الشخصي، الفترة جيدة وتشعر بالارتياح.

القوس: حاول إعادة العلاقة إلى طبيعتها مع محيطك ومع من تحب، امنحه الاهتمام ليمنحك الحب وقد تعاني من قلق تجاه الشريك أو المنافس أو في مجال عملك فلا تتوتر ولا تتسرع.

الجدي: أكثر من خبر عاطفي قد يسعدك اليوم فكن حاسما بقراراتك لأنك محظوظ باللقاءات أو قلق عاطفي يزول يشعرك بالسعادة والهدوء قد يكون هناك تصالح أو لقاء حميم.

الدلو: قد تجد نفسك أمام ساحة واسعة من الاحتمالات والمعطيات الجديدة المالية فابعث برسائلك وتقدم بطلباتك فاليوم يتطلب جهوداً إضافية لترتب أمورك المالية.

الحوت: فكر بالغد وبمستقبلك وبإنجازات ينتظر منك إكمالها ولا تترك أمورك معلقة فقد يكون نشاطك غير اعتيادي وثقتك بنفسك تدفعك للمبادرة تجاه من حولك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل مصري.
٢ – ينتظر – أبيع (مبعثرة).
٣ – متشابهان – جميل الشكل – حرف ناصب.
٤ – أظهر (م) – يعتني.
٥ – ثواب – في الطعام.
٦ – قلب – مراحل – أحصي.
٧ – حروف متشابهة – ماهر (مبعثرة).
٨ – روائي مصري – هرب.
٩ – نصفح – اكتمل (م) – جدها في نقاهة.
١٠ – متشابهان – من منتجات النحل.
١١ – جواب – ممثل سوري (م).
١٢ – قاص سوري.

عمودي:

١ – ممثلة مصرية – للمساحة (م).
٢ – طليق – شهر قمري – تهديد.
٣ – مدافن – عذري.
٤ – مرض منتشر – إخلاص (م).
٥ – طعامه (م) – علم مذكر.
٦ – سرور وفرح – لماذا بالأجنبية – قنوط (م).
٧ – حجر ثمين – اسم موصول – ذقون (م).
٨ – حروف متشابهة – حاذق (م) – جبل (م).
٩ – سانده – ضمير منفصل – نصف دائم.
١٠ – اكتمال – علم مؤنث.
١١ – ممثلة ومطربة سورية – متشابهان.
١٢ – رقاد (م) – حاجز – نوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١											■	
٢					■						■	
٣		■			■					■		
٤					■		■					■
٥				■		■		■	■			
٦			■						■			
٧		■					■					■
٨										■		
٩					■	■	■			■		
١٠	■			■				■	■		■	
١١			■	■								
١٢		■										■

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	و	د	ي	ع	ا	ل	ص	ا	ف	ي	■	ع
٢	ا	ج	■	م	س	ا	م	ا	ت	■	ن	ط
٣	ا	ل	م	ا	ن	ي	ا	■	و	ا	هـ	ي
٤	ل	هـ	م	■	■	خ	د	■	ر	■	ب	ل
٥	ر	■	م	س	ن	■	■	م	■	ل	هـ	■
٦	م	د	■	ب	ع	ل	■	ا	د	■	م	د
٧	ض	ل	ا	ل	■	ب	ا	ر	و	د	■	ف
٨	ا	■	ح	■	م	س	■	ي	ع	م	ر	■
٩	ن	ي	س	ا	ن	■	ر	■	ا	■	ي	د
١٠	■	ي	■	ل	ب	ل	ب	هـ	■	س	ح	ب
١١	ن	ي	ر	م	ت	■	ا	م	ر	ي	■	■
١٢	ع	ي	د	■	■	د	ع	■	ج	ل	ا	ل

كلمة السر

ص	خ	ل	ف	هـ	ا	و	ل	ي	س	ا	ي
د	و	ل	ك	ن	ف	ي	ا	ت	ي	ل	ح
ي	ع	ن	ق	م	ي	ص	ل	ي	س	ر	ب
ق	و	ا	ل	د	ي	ك	م	ا	م	ي	ب
ي	ك	ل	ي	و	م	ن	ج	د	ا	ا	ي
م	ح	م	ل	ا	م	ن	ا	س	ب	ض	ن
ي	ف	ي	ا	ل	ا	س	و	ا	ق	ي	م
ح	ب	ا	ل	ا	ك	ي	ا	س	ب	ة	ا
ب	و	ا	ل	د	ت	ي	ا	ذ	ح	ك	هـ
هـ	ب	م	ل	ا	ب	س	هـ	ش	ث	م	ي
ي	ر	ك	ض	ت	ت	س	ك	ع	ا	ا	ل
ا	ح	ب	ك	ب	ح	ب	ي	ب	ت	هـ	ي

كلمة السر مؤلفة من سبعة حروف: ممثلة مصرية.

(أحبك جداً ولكن ليس كما يحب صديقي حبيبته... إذ يركض خلفها بملابسه الرياضية بينما هي تتسكع في الأسواق بحثاً عن قميص مناسب... وليس كما يحب والدي والدتي فيأتي كل يوم محملاً بالأكياس...)

SUDOKU

	3		8			1		4
		5		7	1	2		
	7	8		6		3		
9					2	4		8
	2		7	9			3	
5		3		4				7
		9		1		8	4	
		1	4	2		6		
6		2			3		1	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

9	1	7	3	5	2	8	4	6
5	3	6	8	4	1	2	7	9
8	2	4	6	7	9	3	5	1
2	8	9	5	1	6	7	3	4
4	6	1	7	2	3	9	8	5
3	7	5	4	9	8	1	6	2
6	9	8	2	3	5	4	1	7
1	4	3	9	6	7	5	2	8
7	5	2	1	8	4	6	9	3

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٣°/١٦°	٢°/١٧°
حمص	٢°/٢٠°	٥°/١٩°
حلب	١°/١٩°	٦°/٢٠°
اللاذقية	١٠°/٢٠°	١٢°/٢٠°
السويداء	٣°/١٣°	٣°/١٤°
الحسكة	٠°/١٢°	١°/١٤°

من هو؟

مخرج سوري، إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٤: من الأقارب
٢ + ٣: قادم
١ + ٦ + ٧: مجوهرات

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: جبر علوان.